كيت وكيت وأتاه منها مفتوحة ويجوز كسرها وضمها ولم يتعرض الجوهري إلى ذكر الضم
وهو شاذ والله تعالى أعلم ثم قلت أسماء الاستفهام وأقسام

متى وأين كيف أي لم وما أيمن وعوض ثم ثنايا بينما

وأقول في هذا البيت ثلاثة أنواع من أنواع العربية أولها أسماء الاستفهام وهي
ستة متى وأين وكيت وما المجردة من لام الجر مجرورة باللام محذوفة الألف لدلالة الجر
أي لم ويجوز تسكينها وصلا ووقفا وهذه الأسماء يجب تصديرها لأن الاستفهام له
صدر الكلام فتقول متى متى زيد قائم ومثال أين أين عمرو نائم فمتى للسؤال عن الزمان
وأين للسؤال عن المكان وما للسؤال عن العدد المبهم المقدار والجنس فله ثلاثة أسماء
وهي كم وكذا وكأين وهي كنايات الأعداد وقد تقدم ذكرها على حدتها في باب مخصوصها ومثال
كيت ذهب عمرو ومثال أين أين الرجلين فاضل ومثال ما ما ذا بيدك يا زيد أو ما فعلت
بجارك يا عمرو ولا يقال في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى إنه استفهام لأن الاستفهام
إنما يكون من غير عالم والله تعالى عالم بكل شيء والصواب في ذلك أن يقال سؤال العالم
بما يعلم والمراد به تقريع الخاطب والله تعالى أعلم فإن جرت ما وجب حذف
ألفها ويوقف عليها بهاء السكت كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى

وبينه ومهما وقف ٭ وعنه لمه بمه ٭ وقس عليه ذلك

والنوع

والنوع الثاني أسماء القسم والمذكور منها في البيت اثنان وهما أيمن وعوض فأيمن
كقولك أيمن الله لأفعلن كذا ولأفعلن هذا وعوض الدائم يمين بالباء على القسم فيهما
لكن يعتري أيمن تغيرات فمنها حذف النون فيقال فيها أيم الله ومنها حذف الهمزة
والياء فيقال فيها من الله ومنها حذف الهمزة والياء والنون ويبقى عليها ضم
الميم وهو أيم فيقال فيها م الله وكل ذلك مسموع من العرب واللام والنون
الثالث أسماء الابتداء والمذكور منها في البيت اثنان وهما بينا وبينما وسميت
بذلك لأن الابتداء يحل بعد كل منهما على ما يأتي عليها قبل دخولها عليه وذلك
كقولك بينا زيد قائم إذ خرج عمرو وبينما عمرو جالس إذ قبل زيد وقس على نحو ذلك

ثم قلت أسماء الأفعال والأصوات

شتان هذا وهذا لم يقس والصوت صه ومه ووه على عدس

وأقول في هذا البيت بابان من أبواب العربية أولها باب أسماء الأفعال
والثاني باب أسماء الأصوات أما اسم الفعل فقد تقدم لنا أنه على قسمين
مقيس وهو ما يجب إعماله وقد تقدم الكلام عليه وغير مقيس وهو ما لا إعمال له
ويتم إلى ما مضى وإلى المضارع وإلى الذي يسمى به كما في نحو هيهات بمعنى بعد
وشتان بمعنى افترق وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطأ وما أشبه ذلك وأما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)